

كتاب بدء الوحي من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين .66

محمد بن صالح العثيمين

الذي رواه مسلم في صحيحه على ما فيه من بعض الشيء في الاضطراب في حديث فاطمة بنت قيس فان صح حديث الجساسة فانه لا لا معارضة اذ يمكن ان يقال هذا عام الجساسة - [00:00:17](#)

خاصة عندك فيها شيء؟ رأيتمكم يا شيخ؟ قوله رأيتمكم هو بفتح المثناة لانها ضمير مخاطب والكاف ضمير ثان لا محل لها من الاعراب والهمزة الاولى للاستفهام والرواية النعناع والرواية بمعنى العلم او البصر. والرؤية يا شيخ - [00:00:37](#)

قوله لا يبقى ممن هو على ظهر الارض اي الان موجودا احد اذ ذاك. وقد ثبت هذا التقدير عند المصنف من رواية شعيب عن الزهري كما سيأتي في الصلاة مع بقية الكلام عليه. قال ابن بطال انما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه المدة تخترب - [00:01:04](#) تغترم الجيل الذي هم فيه. فوعظهم بقصر اعمارهم واعلمهم ان اعمارهم ليست كاعمار من تقدم من الامم ليجتهدوا في العبادة. وقال النووي المراد ان كل من كان تلك الليلة على الارض لا يعيش بعد هذه الليلة - [00:01:24](#)

اكثر من مائة سنة سواء قل عمره قبل ذلك ام لا وليس فيه نفي حياته وليس فيه نفي حياة احد يولد بعد تلك الليلة مائة سنة. والله اعلم خلاص خلاص هو ما عندك شيء؟ نعم - [00:01:44](#)

احتج ابو هاني قال احتج به البخاري. نعم. ومن قال بقوله على موت الغضب والجمهور على خلافه ومن كان به اجاب عن الحديث وبين الجمهور؟ ها؟ اقول اين الجمهور؟ الصوفية دعوة ذكرى في اول - [00:02:11](#)

والى كان جمهور الصوفية يمكن. نعم. في اول نعم ومن قال به اجاب عن الحديث بانه من ساكن البحر. فلا يثن في الحديث. البحر في السماء الله المستعان سبحان الله يعني اللي يعتقد قبل ان يستدل لا بد يسقط ومن قال ان معنى الحديث لا يبقى ممن ترونه - [00:02:31](#)

تعرفونه في الحديث عام اريد بالخصوص ضيق الدعوة. وقيل اراد النبي صلى الله عليه وسلم بالارض البلدة البلدة التي يبكيها وقد قال الله تعالى الم تكن ارض الله واسعة؟ يريد المدينة وقوله ممن هو على وجه الارض فراجا من الملائكة. قال - [00:03:01](#) فان كنت ما تقول في عيسى عليه الصلاة والسلام. قلت فهو ليس على وجه الارض بل في السماء. او من النوادر. لا واضح هنا في السنة بل رفعه الله اليه - [00:03:21](#)

نعم. فان كنت كما قولك في ابليس قلت هو ليس على ظهر الارض بل في الهواء او في النار. ومن مراد من نفخ من هو الانسي. والله اعلم قلت هذه كلمات تعصف تعصب يعني. ولا يرد على هذا الا بعيسى عليه الصلاة والسلام ولا بابليسي. فان مراده صلى الله عليه وسلم ممن هو على - [00:03:34](#)

الا باسم ولا لا بعيسى. لا بيسر. اي نعم. صح. ولا يرد على هذا لا بعيسى عليه الصلاة والسلام ولا بابليس فان مراده صلى الله عليه وسلم ممن هو على ظهر الارض امته. وقرائن تدل على ذلك منها قوله رأيتمكم ليلتكم هذه - [00:03:54](#)

كلها على هذه وكل من على هذه على وجه الارض من المسلمين الكفار امته. اما المسلمون فانهم امة اجابة عيسى عليه الصلاة والسلام ليس داخله واما الشيطان فانه ليس من بني ادم. وقال ابن بطال انما اراد عليه الصلاة - [00:04:14](#)

ان هذه امك تغتنم الجيل الذي فيه امك. الذي هم فيه. ومعظم بخسر اعمالهم واعلم واعلمهم ان اعمارهم ليست فاعمال منطقة من الامم ليجتهدوا في العبادة. فقد اخرج البخاري في من فيما انفرد به عن ابي بردة او عن - [00:04:34](#)

برجك الاسلامي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها هذا يدل على معنى مطلقا. والحديث

متقدم يدل على جواز العلم والخير. فنقود فنقص - [00:04:54](#)

الامور في معدتنا واما ما عدا ذلك فذهب اكثر الى الكراهة منهم ابو هريرة وابن عباس وابن عباس وكتب عمر رضي الله عنه انه لا ينام قبل ان يصليها ايش؟ ان يصليها. نعم. فمن نام فلا نامت عينيه. عينيك عينيه او عينه فلا ما نامت عينه - [00:05:14](#)

وكون عطاء وطاووس وابراهيم وقول مجاهد ومالك وفيه والشافعي. ورخص الطائفة فيه روى ذلك عن علي رضي الله عنه. روي روي ذلك عن علي رضي الله عنه انه كان ربما وفي قبل العشاء - [00:05:34](#)

وهذا او اغفى الغفاء نعم وكان ابن عمر ينام ويوكل من من يوقظه يوكل يوكل من يوكله وعن ابي موسى مثله مثله وعن هو وابن سيرين انهما كانا انت انت نعم وجهك اصفر نعم نعم - [00:05:49](#)

صفة حب كاسيات عارية يصعد قبة كاسية هي عارية. كاسية مبتلى على القول بان رب زائلة نعم دام هو الرسول لا يعيش مع السلامة. المراد على رأس مئة سنة من الليلة - [00:06:24](#)

لا يبقى على وجه الارض احد. اي نعم الوقت الذي كانوا فيه على الارض في تلك الليلة. يعني خاصة نعم؟ خاصة ايه معلوم يعني بيأتي ما بعد ربما يعيش من اكثر. نعم. كيف نرد عليك - [00:07:00](#)

يدخل اليابسة واخرج البحر. ما هو صيحة؟ ها؟ اتعني يعني ليس بصحيح هذا. البحر يعتبر من الارض واللاجابة شيخ؟ ما في امة. الحديث ما فيه امة ما هي؟ فيبقى هذه اللوحة ارايتكم ليلتكم؟ ارايتكم ليلتكم هذه فان رأس مئة سنة - [00:07:20](#)

منها لا ابقى ممن هو على ظهر الارض احد. ايه ما فيها امة نعم حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بت في بيت خالتي ميمونة - [00:07:55](#)

بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها. فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء الى منزله فصلى اربع ركعات ثم نام ثم قام ثم قال نام الغليم او كلمة تشبهها - [00:08:14](#)

ثم قام فقامت عن يساره فجعلني عن يمينه ايش ثم قام ثم قال نام الغليم او كلمة تشبهها ثم قام فقامت عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى خمس ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطة او خطيطة ثم خرج الى الصلاة - [00:08:34](#)

هذا الحديث ليس فيه ما ذكره مؤلف السمر في الليل ليس فيه الا هذه الكلمة ثم قام ثم قال نام الغليم لكن الحديث الاول فيه ولهذا قال العلماء انه لا بأس - [00:08:59](#)

ان يتحدث العالم او يلقي العلم بعد صلاة العشاء فيكون كراهة النبي صلى الله عليه وسلم للحديث بعدها مخصوصا بذلك. اي بما اذا كان لمصلحة شرعية او كذلك لاناس الضيف. ونحو هذا. والله المستعان. الان اكثر الناس ليلهم نهار - [00:09:27](#)

ونهارهم ليل تجدهم يسهرون في الليالي كلها الى بعد منتصف الليل. واذا جئتهم في اول النهار واذا هم نيام اللهم اعنا نعم لأ نعم. اسمعيني يا شيخ قول ابن عباس. ايش؟ كتاب النبي عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:09:56](#)

يعني معلوم ان الصحابة جميعا كانوا مهذبون ومكذبون. افضل البشر. ويشكر ان ابن عباس وهو صغير وعمر معروف قدره. ان يكون عليه نعم والقها عليه؟ لا يا شيخ. نعم. ها؟ ايش؟ عندي به. ايش؟ واقول انه القاها عليه. نعم - [00:10:21](#)

هل هو لا شك انه عمر ابن عباس انه الذي قال ذلك عمر فيقول ان هذه مصيبة كأنه يقضي احرامه نعم. هو هذا رأيه وهذا رأيك وليس في الحديث ان انه ذكره امامه. نعم. قال ما هذا - [00:10:43](#)

لا لا المعنى واحد معروف هو الذي سليم الرسول صلى الله عليه وسلم حتى سمعة لطيفة. نعم. نعم. كان النبي عليه الصلاة والسلام تنام عيناه ولا ينام قلبه ولهذا كانوا من خصائصه انه لا ينتقض الوضوء بنومه - [00:11:03](#)

عده العلماء من خصائصه نعم نعم يمكن فيه يشير الى رواية اخرى. اما هذا ايه يمكن اشار الى لغة اخرى انه تحدث الساعة نعم باب حفظ العلم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن الارج عن ابي هريرة انه قال ان الناس يقولون -

[00:11:36](#)

ابو هريرة ولولا ايتان في كتاب الله ما حدثت حديثا ثم يتلو ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات الى قوله الرحيم ان اخواننا من

المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخواننا من الانصار - 00:12:03

انا يشغلهم العمل في اموالهم. وان ابا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيخ بطنه ويحضر ما لا يحضر ويحفظ ما لا يحفظون هذا هو الشاهد قوله يحفظ - 00:12:23

ما لا يحفظون وعلل ذلك بان المهاجرين كانوا تجارا يشتغلون بالتجارة وان النصارى كانوا يشتغلون باموالهم ومزارعهم وبساتينهم وغير ذلك من اموالهم وانه رضي الله عنه كان يلزم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بشيخ بطنه يعني يكفيه ان يشيخ -

00:12:42

ولهذا كان اكثر حديثا من غيره ولكن نعلم ان من لازم النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ابي هريرة فانه اكثر من من من ابي هريرة ابو هريرة سنة كم؟ سبع من الهجرة او اخر السنة - 00:13:08

وابو بكر كان معه من حين من حين البعثة يعني سابقا عن ابي هريرة في عشر سنوات ثلاث قبل الهجرة ثلاثة عشر قبل الهجرة

بعشرين سنة بعشرين سنة قبل الهجرة وسبع بعدها - 00:13:27

فلا بد ان نسمع من الرسول اكثر لكن سبق لنا في الدرس الماضي ان ابا هريرة اكثر حديثا وليس اكثر حديثا لان ابا بكر رضي الله عنه بعد موت الرسول عليه الصلاة والسلام اشتغل بخلافة فكان الاتصال به قليلا وكان هو ايضا اتصاله - 00:13:50

قليل اما ابو هريرة فعمرو وصار الناس يأخذون منه نعم نعم وسلم ايش؟ نعم. انه قال ماشي مع عباد الله. نعم يعني معناه انه يكتفي بطعامه عن التجارة هذا مراد والظاهر ان الذي اعترض منه بها اعترض - 00:14:10

بهذا اكبر منه بطننا. نعم. بعض في ابي هريرة حكم من الرسول اخبر بان اخر هذه الامة يلعن اولها يجب ان تستر كفيها وقدميها ولو

صلت مكشوفة القدمين او الكفين فصلاتها باطلة - 00:14:49

ولكن الشيخ اسامة ابن تيمية رحمه الله يقول لا يجوز ان تكشف كفيها وقدميها فان حصل الاحتياط فهو احسن. وان تساهلت فنرجو الا يكون به بأس. القدمين يعني مفصل الكعبة - 00:15:18

لا ما هو الكعب ليس من القديم سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. قال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا احمد بن ابي بكر ابو مصعب قال حدثنا محمد بن محمد ابن محمد ابن زهير ما هو ذهب -

00:15:42

باب حفظ العلم نعم باب حفظ العلم؟ نعم. كيف حدثنا احمد بن ابي بكر ابو مصعب قال حدثنا محمد نعم؟ ما قرأنا؟ نعم ها؟ وهو اي

نعم. المشكلة راح درس - 00:16:08

السياسة. حديث عدل. حدثنا احمد. ها قبل باب حوض العلم. يعني نلجأ الى الحديث الثاني في اي نعم ادم قال حدثنا شعبة قال

حدثنا الحكم قال سمعت سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قال في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث - 00:16:48

زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء

الى منزله فصلى اربع ركعات ثم نام ثم قام ثم قال نام الغليم او كلمة تشبهها ثم قام - 00:17:18

فقمتم عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطة او ثم خرج الى الصلاة بسم

الله الرحمن الرحيم. هذا الحديث فيه عدة فوائد - 00:17:38

منها جواز بيتوته الانسان في بيت غيره. لان ابن عباس رضي الله عنهما بات في بيت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم واقره على

ذلك ومنها ايضا جواز بيتوت الانسان عند الرجل واهله - 00:17:59

ولكن هذا لا بد ان يكون بعد اذنها فاذا بات الانسان عند الرجل واهله اهل من محارمه فلا حرج. كما فعل ابن عباس واقره النبي صلى

الله عليه وعلى اله - 00:18:21

وسلم على ذلك ومنها ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان اذا صلى اربع ركعات اخذ بعض الراحة لقوله ثم نام ثم قام ثم قال

نام الغليم او كلمة تشبهها يريد بالغليم عبدالله بن عباس رضي الله عنهم - 00:18:35

ثم قال يعني قام يصلي - 00:19:04